٢ ـ الزمبجى

كان يظن أنه أهم شخص في المصلحة عند رئيسه، ولم لا؟! وهو عينه التي يرى بها هذا المدير ما يحاك من خلف ظهره، ويُعلمه بمن يقدحه ومن يذمه في غيابه ! الزمبجي لقب أطلقه عليه زملاؤه بعد أن علموا أنه الواشي بما تنفسه صدورهم من ضيق وغل، لهذا المدير الذي يعاملهم بصلف وتكبر بحكم شهادته الجامعية !! ورفعة منصبه الذي اكتسبه من غير خبرة، ولا كفاءة تعطيه دراية بمن يجتهد في عمله وبمن لا يجتهد !! كالزمبجي الذي يحصل على المكافآت ويرتقي في أعلى الدرجات بفضل الوشاية !! لا بفضل إتقانه في العمل، وهذا سر تخلفنا ؛ فالشهادة هي التي تسود !! فلا تعرف من الماهر من الفهلوي الذي أصبح هو الذي يسود !!

الآن عرف الزمبجي قدر نفسه عندما أصيب بالمرض اللعين فلم يهتم به مديره، ولم يتلق مواساة زملائه الذين أخذوا ينفرون منه، ويهربون حتى من إلقاء التحية عليه !! ولم يشدوا من أزره !!

القاهرة ١٩ ـ ١ ـ ٢٠١٦